

تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في إجمالي صادرات دول البريكس للفترة (1999-2018)

أ.د. نزار قنوع*

أ.د. أيمن العشعوش**

ربا كنيفاتي***

(تاريخ الإيداع ١١ / ٨ / ٢٠٢٠ . قُبل للنشر في ٢٨ / ١٠ / ٢٠٢٠)

□ ملخص □

انطلاقاً مما تواجهه الدول النامية من مشكلات اقتصادية مع محدودية الموارد الاقتصادية فيها، ومع التوجه نحو الاستثمارات الأجنبية المباشرة كأسلوب لمعالجة بعض تلك المشاكل، مثل البطالة، وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي، وارتفاع المديونية، وغيرها. يناقش البحث العلاقة بين الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر في دول مجموعة BRICS (البريكس)، حيث تم استخدام بيانات البانل للفترة 1999-2018. وتم التطرق إلى أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر وعلاقته مع الصادرت وخاصةً في الدول النامية والناشئة. ثم تمت دراسة العلاقة بين المتغيرين من خلال الدراسة القياسية حيث توصل البحث إلى وجود علاقة معنوية طردية بين الاستثمارات الأجنبية المباشرة وإجمالي الصادرات في دول البريكس.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر، إجمالي الصادرات، نموذج البانل التجميعي، نموذج التأثيرات العشوائية، نموذج التأثيرات الثابتة.

* أستاذ دكتور في قسم الاقتصاد- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

** أستاذ دكتور في قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

*** طالبة دراسات عليا(دكتوراة)- قسم الاقتصاد- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

The Impact of Foreign Direct Investment on exports in BRICS for the period (1999-2018)

Dr. Nizar Kanou'o*
Dr. Ayman Achouch**
Ruba Kneifaty*1**

(Received 11 / 8 / 2020 . Accepted 28 / 10 / 2020)

□ ABSTRACT □

Many Developing countries moved towards foreign direct investments in order to face economic problems while having rare economic resources such as unemployment, low economic growth rates, and large debts. This study investigates the relationship between foreign direct investments and exports in the BRICS countries using panel data for the period (1999-2018). The study focuses on the importance of the relation between FDI and exports in developing and emerging countries. The results revealed that there is a significant positive relationship between exports and the FDI net inflows in the BRICS countries.

Keywords: Foreign Direct Investment, Total Exports, pooled panel data model, Fixed effects Model, Random effects Model.

* Professor in the Department of Economics, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Professor in the Department of Statistics and Programming, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

*** PHD. Student, Department of Economics, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria

مقدمة:

برزت أهمية دور الصادرات في النمو الاقتصادي من خلال العديد من الدراسات التي بينت دور قطاع الصادرات في مواجهة الفقر بتوفير فرص العمل في عدد من الدول، وخاصةً في الدول النامية وكذلك تأمين العملة الصعبة، ونظراً لأهمية هذا الدور، فقد تمت دراسة العوامل التي تؤثر في الصادرات، وفي معدل نموها. ليكون الاستثمار الأجنبي المباشر من أهم تلك العوامل، بتشكيله مصدراً هاماً من مصادر التمويل بالنسبة للدول النامية، وقد ساعدت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في زيادة ورفع كفاءة الإنتاج، ونقل التكنولوجيا والمعرفة، وتطوير أساليب الإدارة والتسويق في تلك الدول. كما أن الاستثمار الأجنبي المباشر يسهم في تشجيع الاستثمار المحلي وتحفيز التجارة الدولية مما يؤدي في النهاية إلى زيادة معدل نمو الصادرات، والتأثير إيجاباً في معدل النمو الاقتصادي.

وبناءً على ذلك، درس البحث العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر وإجمالي الصادرات في دول مجموعة البريكس من خلال استخدام بيانات البانل لتلك الدول للفترة (1999-2018).

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في كون أن دول البريكس تحتاج إلى الاستثمار الأجنبي المباشر من أجل تغطية الفجوة بين الادخار المحلي والاستثمار، وفي زيادة الإنتاجية وتنويع الإنتاج وتوفير فرص العمل وتنشيط قطاع التصدير بما يؤدي إلى زيادة الصادرات، وخاصةً مع انخفاض صادرات دول البريكس بعد عام 2015. لذلك تتمحور مشكلة البحث في دراسة تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في إجمالي الصادرات لدول مجموعة البريكس (الصين، الهند، البرازيل، روسيا، وجنوب إفريقيا). ويمكن التعبير عن مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

- أصبحت دول البريكس موطناً هاماً للاستثمار الأجنبي المباشر، فهل له تأثير في زيادة الصادرات

فيها؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- أهمية الاستثمارات الأجنبية ودورها في تفعيل الصادرات.
- 2- تقديم توصيات قد تساعد في صياغة السياسات الاقتصادية المناسبة، لتشجيع الاستثمار الأجنبي في الدول النامية، وخاصةً تلك التي تعتمد على الصادرات الأولية أو التي لا تمتلك تنوعاً في صادراتها أو تهدف إلى رفع جودة الصادرات بما يقود في النهاية إلى زيادة صادراتها.

أهداف البحث:

- 1- تبيان أهمية جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لتفعيل قطاع الصادرات، وزيادة جودة سلعه وخدماته.
- 2- دراسة إجمالي الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر في دول البريكس في الفترة 1999-2018.
- 3- الدراسة القياسية للعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات في الدول محل البحث.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في عرض أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر وعلاقته بالصادرات، كما تم استخدام المنهج التحليلي في تحليل تطور كل من الصادرات والاستثمارات الأجنبية المباشرة الداخلة إلى دول البريكس خلال

الفترة الزمنية للبحث، ومن ثم دراسة العلاقة بين تلك الاستثمارات الأجنبية المباشرة وإجمالي الصادرات. بالاعتماد على بيانات من قاعدة بيانات الأونكتاد والبنك الدولي من أجل تطبيق نماذج البائل الساكنة في دراسة هذه العلاقة.

فرضية البحث:

- توجد علاقة بين صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة الداخلة إلى دول البريكس وبين إجمالي الصادرات فيها.

الدراسات السابقة:

1- دراسة Nisell عام 2017 [1]

Do Foreign Direct Investment affect exports?

هل يؤثر الاستثمار الأجنبي في الصادرات؟

تناول هذا البحث دراسة تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر للصين في أداء قطاع الصادرات في أفريقيا من خلال دراسة علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر مع كل من إجمالي صادرات دول أفريقيا، الصادرات الأولية والصادرات الصناعية، كما تمت دراسة تأثير استثمار الصين المباشر في صادرات الدول الغنية، وغير الغنية بحسب تصنيف صندوق النقد الدولي IMF، من خلال تحليل بيانات 31 دولة خلال الفترة 2004-2015 باستخدام بيانات البائل. أثبتت الدراسة من خلال تطبيق نماذج التأثيرات الثابتة إلى وجود علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر وإجمالي الصادرات، وكذلك بين FDI والصادرات الأولية، وعلاقة طردية بنسبة أعلى بين FDI والصادرات الصناعية، الأمر الذي دل على التأثير الإيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر. لاسيما في تحريك وتنشيط قطاع الصادرات الصناعية في الدول الإفريقية. أما نتائج النموذج بحسب تصنيف الدول إلى غنية وفقيرة، فقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر في الصادرات الصناعية بنسبة أكبر من تأثيره في الصادرات الكلية والصادرات الأولية. خلصت الدراسة إلى أن الاستثمار الصيني المباشر لم يكن له الأثر السلبي المتوقع على قطاع الصادرات في أفريقيا.

2- دراسة شاكر عام 2015 [2]

العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية : حالة مصر .

تمت دراسة تدفقات الاستثمار الأجنبي الداخلة إلى مصر من قبل عدة دول هي (الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، فرنسا، ألمانيا، الكويت، السعودية، والإمارات) وذلك للفترة (2001-2012). تم استخدام بيانات البائل باعتبار الصادرات المتغير التابع، ثم تم التوصل إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج المناسب، وقد تمثلت النتائج في وجود علاقة معنوية طردية بين الصادرات المصرية وكل من الاستثمار الأجنبي المباشر، وقوة العمل ومتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، وعلاقة معنوية عكسية بين الصادرات المصرية والفرق بين متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في مصر ونظيره في كل دولة مدروسة.

3- دراسة Mahmoodi & Mahmoodi عام 2016 [3]

Foreign Direct Investments, exports, and economic growth: evidence from two panels of developing countries.

الاستثمارات الأجنبية المباشرة، الصادرات، والنمو الاقتصادي: دليل من بيانات البائل لمجموعتين من الدول النامية.

تم البحث في العلاقة السببية بين الاستثمار الأجنبي المباشر وبين الصادرات والنمو الاقتصادي لمجموعتين من الدول النامية، بحيث شملت المجموعة الأولى ثماني دول أوروبية، في حين مثلت ثماني دول آسوية المجموعة الثانية.

تم تطبيق نموذج تصحيح الخطأ على بيانات البانل Panel VECM للمجموعتين من أجل تحليل العلاقات السببية الثلاثية بين المتغيرات في الأجلين القصير والطويل، وذلك بعد تطبيق اختبارات التكامل المشترك لكل من Kao و Pedroni ، حيث تبين وجود تكامل مشترك بين المتغيرات الثلاثة في كلتا المجموعتين. وكانت الدراسة قد توصلت إلى:

- 1- وجود علاقة سببية باتجاهين بين الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر في الأجل القصير بالنسبة لمجموعة الدول الأوروبية، وعلاقة سببية باتجاه واحد من الناتج المحلي الإجمالي إلى الصادرات.
 - 2- أما في الدول الآسيوية فقد تبين وجود علاقة سببية باتجاهين بين الصادرات والنمو الاقتصادي. بالنسبة للعلاقة في الأجل الطويل فإن معدل تصحيح الخطأ دل على علاقة سببية طويلة الأجل بين الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات وبين النمو الاقتصادي كمتغير تابع، وكذلك علاقة سببية طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي والصادرات وبين الاستثمار الأجنبي المباشر عند أخذه كمتغير تابع في المجموعتين.
- وعلى جانب البحث الحالي، فهو يختلف عن الدراسات السابقة بدراسة وتحليل تطور الصادرات وصافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة الداخلة إلى دول البريكس كونها من الدول النامية الصاعدة أو الناشئة.

الإطار النظري

1- أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

أصبح جذب الاستثمار الأجنبي المباشر هدفاً للدول النامية (وخاصةً الدول الناشئة)، حيث ينطوي على العديد من المنافع، وفي المقابل يُحمل الدولة المضيئة أعباءً عديدة، مما يتطلب أخذ بعض الإجراءات لتقليل الأعباء والتكاليف.

وتكمن أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في كونه أحد مصادر رأس المال، والخبرات والتكنولوجية الحديثة. وبالنسبة للدول النامية (وخاصةً الناشئة منها)، فقد أصبح مورداً مالياً مهماً وأكثر أماناً وفعالية مقارنةً بالقروض وما يترتب عليها، حيث يتيح فرصاً للعمل في الدولة المضيئة، إضافةً إلى استغلال الموارد المحلية فيها بالشكل الذي يؤدي إلى تنشيط السوق الداخلي، مع استفادة الشركات المحلية فيها من الخبرات وزيادة أرباحها، وتشجيعها على المنافسة خارجياً. [4]

وعلى الجانب الآخر، تعد دول مجموعة البريكس من الدول التي برزت فيها أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر وكيفية الاستفادة منه مع الحد من تكاليفه، حيث توصلت العديد من الدراسات إلى أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي لدول البريكس. ومع بداية عام 2000 زادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى هذه الدول؛ لأنها تميزت بتوفر العمالة الرخيصة، والموارد الطبيعية، والأسواق الكبيرة. وفي نفس الوقت استفادت تلك الدول من زيادة إنتاجيتها، واكتساب التكنولوجيا، والاندماج في السوق العالمية، ومن ثم استطاعت تحقيق معدلات نمو مرتفعة في الوقت الذي استمرت فيه معاناة غيرها من الدول المتقدمة من الأزمة العالمية لعدة أعوام بعد عام 2010. [5]

2- العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات:

على الرغم من أهمية العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية، إلا أن طبيعة علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالصادرات ليست محسومة؛ لأنها تتوقف على دافع وجود الاستثمار الأجنبي في الدولة المضيئة فقد تكون علاقة تكاملية، وقد تكون إحلالية. فعندما يخدم الاستثمار الأجنبي عملية الإنتاج بما يخفض من التكاليف، ويزيد الكفاءة، فهذا يؤدي إلى زيادة الإنتاج، ومن ثم زيادة السلع التي يمكن تصديرها، وهذا ما يسمى بالتكامل الرأسي.

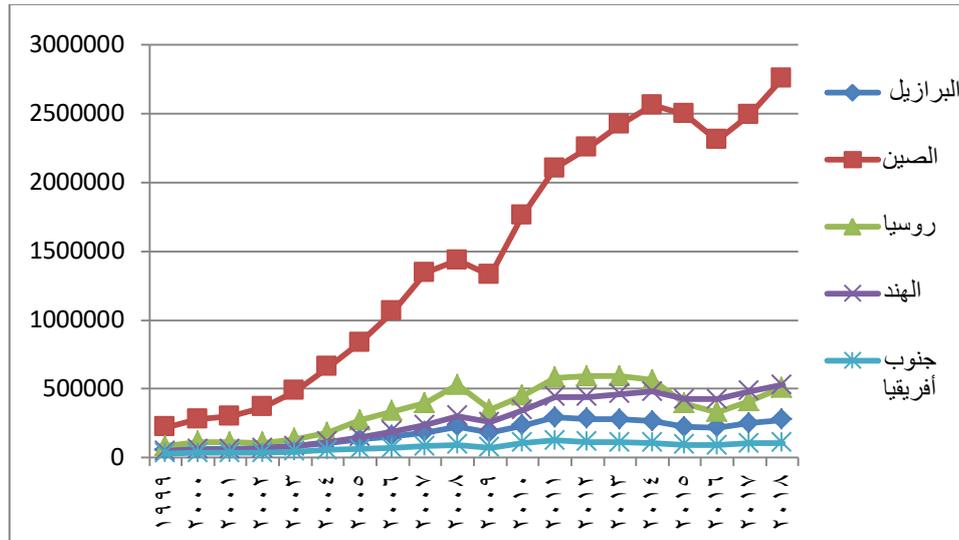
وقد يكون الدافع النفاذ إلى السوق، وتلبية الطلب المحلي فقط دون التصدير، مما يعني أن العلاقة إحلالية (تكامل أفقي) وتكون العلاقة عكسية. توجد هذه العلاقة بين الدول المتقاربة في الحجم، والثروات، والدخل، مما يزيد من الاستثمارات فيما بينها، وينخفض حجم التجارة الخارجية أي يحل الاستثمار الأجنبي المباشر محل التجارة الخارجية. [6]

النتائج والمناقشة:

أولاً: تطور الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر في دول البريكس:

يبين الشكل البياني الآتي إجمالي الصادرات في دول البريكس خلال الفترة 1999-2018 ويمكن ملاحظة عدة نقاط:

1. كان إجمالي الصادرات في الهند منخفضاً في الفترة الأولى حتى عام 2004 بسبب الأزمة الآسيوية وبسبب أحداث 11 سبتمبر عام 2001. ثم بدأ في الارتفاع حتى الأزمة المالية العالمية حيث انخفض معدل نمو الصادرات من 26% عام 2005 إلى 5% عام 2007 واستمر هذا الانخفاض وصولاً إلى معدل سالب (-5%) عام 2009، ومع السياسات المتخذة من قبل الحكومة عادت الصادرات إلى الارتفاع في عام 2010، ولكن ما لبث أن انخفضت الصادرات من عام 2011 حتى 2014. [7]. وفي عام 2015 ومع دخول الاقتصاد العالمي في أزمة، وانخفاض أسعار المواد الأولية، وتفوق السلع الصينية في السوق العالمي، بدأت معدلات نمو الصادرات في الهند بالانخفاض وصولاً إلى معدل سالب، ثم بدأت بالارتفاع عام 2018.



الشكل (1) إجمالي الصادرات بالأسعار الجارية (مليون دولار) للفترة 1999-2018

المصدر: من إعداد الباحثة بحسب بيانات منظمة التجارة العالمية،

2. كما يبين الشكل (1) تطور الصادرات في البرازيل ففي بداية عام 1994 تم العمل على تخفيض معدلات التضخم الأمر الذي انعكس سلباً على الصادرات لارتفاع أسعارها، حيث استمر إجمالي الصادرات بالانخفاض ولكنه انخفض بشكل ملحوظ مع الأزمة المالية عام 1998. أثرت تلك العوامل سلباً على الصادرات في الفترة 2002-1999، بعد تلك الفترة تم اعتماد سياسات مالية ونقدية متشددة، ومع زيادة معدلات النمو الاقتصادي العالمي وزيادة الطلب على السلع البرازيلية ارتفعت الصادرات خلال الفترة (2003-2007). [8]. لتعود وتنخفض مع بداية الأزمة المالية العالمية 2008-2009 ثم ترتفع في عام 2010، وتنخفض مرة أخرى؛ بسبب تداعيات الأزمة وذلك خلال

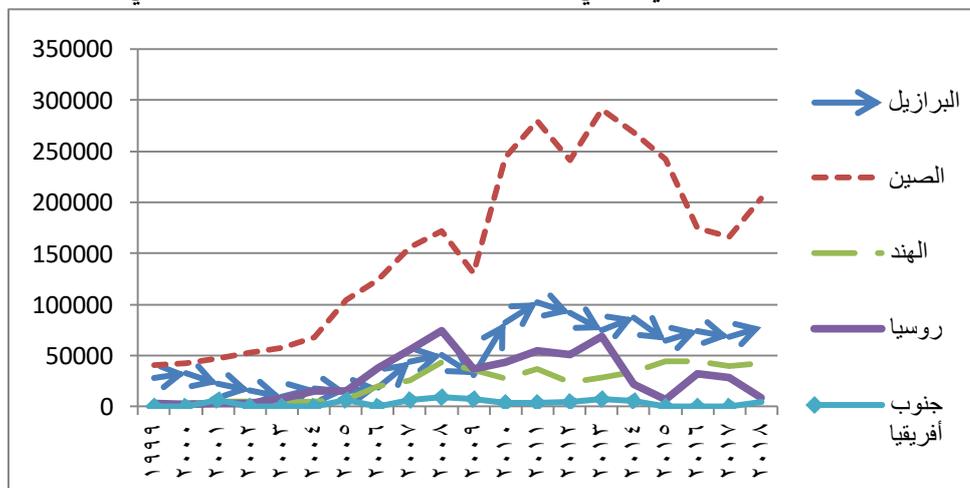
الفترة (2011-2014). ومع تعافي الاقتصاد العالمي في بداية عام 2015، زادت الصادرات، لكنها انخفضت في عامي 2016 و2017 بسبب تراجع النمو العالمي، لتعود وترتفع قليلاً في عام 2018.

3. كانت معدلات نمو الصادرات سالبة في روسيا في أوائل التسعينات، وهي فترة الاقتصاد المغلق ونظام التخطيط المركزي، وعلى الرغم من محاولة إصلاح الاقتصاد إلا أن التغييرات أدت إلى كساد كبير خلال الفترة 1998-1999 مع معاناة البلاد كذلك من آثار حرب الشيشان، والأزمة المالية عام 1998. ثم شهدت الفترة من 1999 حتى عام 2007 تحسناً كبيراً في الناتج المحلي مع استعادة روسيا من زيادة أسعار النفط، مما أدى لزيادة صادراتها، وخاصة في المنتصف الأول من القرن الحالي، ولكن الأزمة العالمية عام 2008-2009 أثرت سلباً في اقتصاد روسيا (خاصة مع انخفاض أسعار النفط) مسببة الركود. وعلى الرغم من تحسن النمو الاقتصادي بعد ذلك وتحسن الصادرات إلا أن معدل نمو الصادرات بقي متقلباً ومنخفضاً. [9] كما تأثرت روسيا أيضاً بتراجع النمو الاقتصادي العالمي عامي 2016-2017، ولكنها زادت في عام 2018.

4. ارتفعت صادرات الصين منذ عام 2001 وخاصة مع انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، بحيث تم تخفيض التعريفات الجمركية، وتشجيع الصادرات. ووصلت معدلات النمو في الصادرات إلى 35% عام 2004 وتراجعت في فترة الأزمة، ثم ارتفعت من جديد ولكن بنسب منخفضة. [10] وفي عامي 2016-2017 بدأت الحرب التجارية بين الصين وأميركا بفرض الأخيرة رسوماً جمركية على البضائع الصينية مما أثر سلباً في معدلات نمو الصادرات. [11] وعلى الرغم من تلك الحرب إلا أن الصادرات قد زادت في عام 2018 لتحقق أعلى قيمة لها خلال الفترة 2018-1999

5. مع محاولة زيادة الاندماج مع العالم، وزيادة منافسة اقتصاد جنوب إفريقيا، بدأت سياسات تخفيض الضرائب والرسوم والسعي للحفاظ على استقرار سعر الصرف الفعال. فبدأ معدل نمو الصادرات فيها بالارتفاع في منتصف التسعينات إلى عام 2007، ثم انخفض في فترة الأزمة. [12] وتحسنت الصادرات بعدها خلال الفترة 2011-2014، وعادت إلى الانخفاض في الفترة التالية مع استمرار آثار الأزمة وانخفاض سعر الصرف بشكل كبير والاعتماد على صادرات المواد الأولية، الأكر الذي أدى أيضاً إلى استمرار انخفاض الصادرات. [13]

وبالنسبة للاستثمار الأجنبي المباشر فإن الشكل البياني رقم (2) يبين صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية الداخلة إلى دول البريكس، حيث تحتل الصين النسبة الأكبر من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في دول البريكس، تليها البرازيل، وروسيا والهند، أما جنوب أفريقيا فهي الدولة الأقل جذباً لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.



الشكل (2) صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (1999-2018) بالأسعار الجارية (مليون دولار)

المصدر: من إعداد الباحثة بحسب بيانات البنك الدولي.

ويمكن من خلال الشكل (2) ملاحظة النقاط الآتية:

1- بالنسبة للبرازيل فإن الاستثمار الأجنبي المباشر كان منخفضاً ثم ارتفع قليلاً في منتصف عقد الألفين، وقد زاد خلال الفترة 2006-2011 مع ملاحظة انخفاضه في عام 2009، وفي عامي 2015-2016 ومن ثم عاد للارتفاع بعدها. تتميز البرازيل بجذبها للاستثمار الأجنبي المباشر بسبب سهولة الحصول على المواد الخام، واعتماد اقتصادها على التنوع مما يجعلها أقل عرضة للأزمات الدولية. ولكن هناك بعض المخاطر بسبب أزمة الدولة الاقتصادية الناتجة عن تعقيد الإجراءات الضريبية، وارتفاع معدلات التضخم وتشريعات العمل الصعبة. [14]

2- بالنسبة لروسيا فقد ارتفعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة إليها منذ عام 2005 إلى عام 2013، مع ملاحظة انخفاضها أيضاً في عام 2009. بدأت التدفقات بالتدهور منذ عامي 2014-2015 كما هو واضح في الشكل بسبب الضغوط الجيوسياسية بين روسيا وأوكرانيا والدول الغربية ترافقاً مع الأزمة الاقتصادية، وعلى الرغم من ارتفاعها قليلاً في عامي 2016-2017، إلا أنها عادت إلى الانخفاض في عام 2018. [15]

3- تتميز الصين بأنها استطاعت من خلال سوقها الكبير، السياسات الحكومية المواتية، وتكاليف العمالة الرخيصة جذب العديد من الشركات المتعددة الجنسيات في صناعات مختلفة مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والسيارات والبتروكيماويات. وقد زادت التدفقات الاستثمارية إليها منذ عام 2005 حتى عام 2009 حيث تأثرت بالأزمة العالمية، ولكنها بقيت الأعلى مقارنةً ببقية دول البريكس، ثم عادت للارتفاع بشكل كبير وصولاً إلى الذروة في عام 2013 إلى عام 2015 حيث بدأت بالانخفاض حتى عام 2017، ثم عادت للارتفاع في عام 2018. [16]

4- أما الهند فيمكن ملاحظة أن التدفقات الاستثمارية الداخلة إليها قد ازدادت منذ عام 2005 مع انخفاضين، الأول في عام 2009 والثاني في عام 2012. وقد زاد الاستثمار الأجنبي المباشر في الهند بسبب نموها الاقتصادي الكبير المستند إلى التحسينات الكبيرة في الإنفاق الاستهلاكي، وتنمية البنية الأساسية. كما انخفضت الضغوط التضخمية بسبب الانخفاض العالمي في أسعار النفط وانخفاض عجز الحساب الجاري. وتشمل القطاعات التي تجتذب أكبر قدر من الاستثمار الأجنبي المباشر في الهند قطاع الخدمات، يليه قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية. [17]

5- على الرغم من زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى جنوب أفريقيا بنسبة 38% في عام 2016 مقارنةً بعام 2010. (حيث تتمتع جنوب أفريقيا بالكثير من المزايا مثل التركيبة السكانية، والاقتصاد المتنوع، وفرة الموارد الطبيعية، والنظام القانوني القوي، وبعض الاستقرار السياسي) ومع ذلك تبقى من الدول الأقل جذباً للاستثمار الأجنبي المباشر، لأن الدولة تعاني من ارتفاع معدل الجريمة، ومن اضطرابات اجتماعية (الإضرابات والمظاهرات)، وارتفاع مستويات الفساد، وبعض المشاكل في البنية التحتية. [18]

ثانياً: الدراسة القياسية للعلاقة بين إجمالي الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر في دول البريكس.**١- التعريف بالمتغيرات المستخدمة في البحث:**

يمثل المتغير التابع إجمالي الصادرات السلعية والخدمية لدول البريكس الخمسة، مقاساً بالأسعار الثابتة لعام 2015 (مليون دولار)، بينما يمثل المتغير المستقل صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة مقاساً أيضاً بالأسعار الثابتة لعام 2015 (مليون دولار). وقد تم التحويل من الأسعار الجارية إلى الأسعار الثابتة باستخدام معامل مكمش الناتج المحلي وذلك لكل دولة من دول البريكس. كما يبين الجدول (1) الآتي قيم صافي تدفقات الاستثمار

الأجنبي المباشر خلال الفترة الزمنية 1999-2018، في حين تضمن الجدول (2) قيم إجمالي الصادرات لدول البريكس خلال نفس الفترة

الجدول (1) صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لدول البريكس (بالأسعار الثابتة لعام 2015) -مليون دولار

السنة	البرازيل	الصين	الهند	روسيا	جنوب أفريقيا
1999	54660.261	95768.984	3694.5856	11814.04	2139.0032
2000	60353.699	96310.188	6149.7128	8064.5828	1438.6174
2001	50074.578	105475.15	8950.3379	7632.5639	12446.116
2002	40203.845	118257.49	9030.2998	8656.4076	2763.396
2003	22736.081	125741.6	5889.1584	16973.637	992.06438
2004	36020.653	138308.64	7990.2013	25736.826	712.26114
2005	23727.624	201417.94	9857.0073	21320.259	6183.0674
2006	24889.95	224763.88	25739.61	43141.98	592.15339
2007	48150.593	250621.42	27666.557	53004.307	5981.4527
2008	47428.216	233135.66	45868.185	58429.784	9671.5356
2009	29911.857	175484.3	39082.799	35791.028	7117.5442
2010	63527.706	301907.32	25719.85	35386.672	2800.9205
2011	69331.583	306393.02	32163.338	35335.363	2922.5031
2012	67771.855	251919.67	22431.556	31223.932	3507.6592
2013	56544.523	291914.29	27178.143	41841.91	6915.3395
2014	66729.416	264643.68	33643.557	14928.026	5181.0656
2015	64738.15	242489.33	44009.492	6852.97	1521.1399
2016	72124.057	184467.83	45156.798	34704.29	2382.321
2017	59076.214	171667.35	37887.864	25152.247	1906.3042
2018	74492.039	200022.04	40279.948	7535.058	4841.1225

المصدر: من إعداد الباحثة بحسب قاعدة بيانات البنك الدولي.

السنة	البرازيل	الصين	الهند	روسيا	جنوب أفريقيا
1999	106304.81	516459.95	85483.857	307641.07	45412.82
2000	118196.95	639776.96	101340.57	345680.04	52014.553
2001	145763.99	671214.06	105939.49	303785.32	58380.986
2002	169647.01	814044.92	119147.32	301299.59	64813.928
2003	187876.18	1053232.8	132538.61	325740.34	56906.477

56884.666	340532.37	169141.9	1336520.6	216470.34	2004
60156.492	374825.93	205827.57	1625955.2	205615.61	2005
67675.298	389330.21	245774.6	1925621.4	200760.15	2006
76846.883	377810.35	259595.42	2158806.7	199390.87	2007
92734.213	413119.53	317947.36	2142017.3	213585.19	2008
69899.426	341624.68	283168.01	1773059.2	171715.39	2009
81458.093	368713.33	322397.42	2175502.1	179338.88	2010
89074.693	372093.81	388999.51	2296729.3	198342.56	2011
88901.085	365148.14	413518.77	2350164.7	206016.28	2012
94893.445	357831.45	447944.11	2424198.1	210541.08	2013
98288.597	381174.76	466939.66	2528438.8	201651.98	2014
96052	393035	424229	2492102	224942	2015
97403.532	354506.6	433057.04	2435467.7	212101.83	2016
96963.546	361846.1	459339.3	2575195.9	216377.29	2017
97279.32	435718.2	506768.1	2706582.3	260472.44	2018

الجدول (2) إجمالي صادرات دول البريكس (بالأسعار الثابتة لعام 2015) - مليون دولار
المصدر: من إعداد الباحثة بحسب قاعدة بيانات منظمة التجارة العالمية.

2- تعريف بيانات البائل ونماذج الانحدار الرئيسية:

تُعرف بيانات البائل على أنها مجموعة من المشاهدات لعدد من الأفراد أو الوحدات لعدة فترات زمنية، وقد تكون الوحدات عبارة عن دول، أو شركات، أو مؤسسات. تتميز بيانات البائل عن البيانات المقطعية cross-sectional data بأنها تدرس سلوك وحدة واحدة لعدة فترات زمنية، بينما تدرس البيانات المقطعية سلوك عدد من الوحدات خلال فترة زمنية واحدة. يرجع تطبيق بيانات البائل في الاقتصاد القياسي إلى (Mundlak, 1961) و (Balestra & Nerlove, 1966) [19] وهناك ثلاثة نماذج أساسية لبيانات البائل تتمثل بما يأتي:

1- نموذج الانحدار التجميعي The Pooled Regression Model

يكون النموذج على الشكل الآتي:

$$Y_{it} = \beta_1 + \beta_2 X_{1it} + \beta_3 X_{2it} + U_{it}$$

$$i = 1, 2, 3, \dots, r. \quad t = 1, 2, 3, \dots, n$$

حيث تمثل r عدد الوحدات المقطعية، وتمثل n عدد الفترات الزمنية، يتم ترتيب المشاهدات الخاصة بكل وحدة مقطعية تليها مشاهدات الوحدة المقطعية الثانية، وهكذا. يتم تقدير معاملات النموذج بطريقة المربعات الصغرى. يفترض النموذج ثبات معاملات المتغيرات المستقلة للنموذج X_2, X_1 عبر الزمن ولكل الوحدات المقطعية. [20] وفي هذه الدراسة حيث أن FDI صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية الداخلة والأسعار الثابتة لعام 2015 (مليون دولار)، TE

إجمالي الصادرات بالأسعار الثابتة لعام 2015 (مليون دولار)، والفترة الزمنية هي 1999-2018 أي n=20 وعدد دول البريكس r=5 يكون النموذج:

$$TE_{it} = \beta_1 + \beta_2 FDI_{it} + U_{it}$$

$$i = 1, \dots, 5, \quad t = 1, \dots, 20$$

٢- نموذج التأثيرات الثابتة The Fixed Effects Model

يفترض هذا النموذج ثبات معاملات المتغيرات المستقلة عبر الزمن، وتكون معلمة الحد الثابت مختلفة من وحدة مقطعية إلى أخرى، ولكنها ثابتة عبر الزمن للوحدة المقطعية ذاتها. ويكون النموذج على الشكل الآتي:

$$Y_{it} = \beta_{1i} + \beta_2 X_{1it} + \beta_3 X_{2it} + U_{it}$$

يساعد هذا النموذج في تفسير أي اختلاف في سلوك كل وحدة مقطعية، مثل الاختلاف بين الشركات في التكنولوجيا أو الاختلافات بين الدول. يتم إدراج متغيرات وهمية عددها يساوي عدد المقاطع ناقصاً واحداً.

$$Y_{it} = a_1 + a_2 D_{2i} + a_3 D_{3i} + \dots + \beta_2 X_{1it} + \beta_3 X_{2it} + U_{it}$$

حيث $D_{2i} = 1$ إذا كانت المشاهدة تنتمي للوحدة المقطعية و $D_{2i} = 0$ عدا ذلك. ولكن من عيوب هذا النموذج الاعتماد الكبير على المتغيرات الوهمية مما يؤثر على دقة النموذج بسبب تغير درجات الحرية. [21] وفي الحالة المدروسة يكون النموذج:

$$TE_{it} = a_1 + a_2 D_{2i} + a_3 D_{3i} + a_4 D_{4i} + a_5 D_{5i} + \beta_2 FDI_{it} + U_{it}$$

$$i = 1, \dots, 5, \quad t = 1, \dots, 20$$

حيث أن a_1 تمثل الحد الثابت للوحدة المقطعية الأساسية (base) أي دولة يتم اختيارها، وفي حالة أن بقية الحدود a_2, a_3, a_4, a_5 الخاصة بباقي الوحدات كانت معنوية فيكون الحد الثابت الخاص لكل دولة عبارة عن مجموع الحد a_1 والحد الخاص بها.

٣- نموذج التأثيرات العشوائية Random Effects Model

يكون شكل النموذج في هذه الحالة كالآتي:

$$Y_{it} = \beta_{1i} + \beta_2 X_{1it} + \beta_3 X_{2it} + U_{it}$$

ولكن الحد الثابت يختلف عبر الزمن لنفس الوحدة المقطعية ويختلف من وحدة إلى أخرى. يفترض هذا النموذج

$$\beta_1 = \beta_{1i} + \varepsilon_i, \quad \beta_1 \text{ هو متوسط هو } \beta_{1i}$$

و $i = 1, 2, 3, \dots, r$ ولكل وحدة مقطعية متوسط هو β_1 ، ولكن الاختلافات الفردية لكل وحدة يعبر عنها بالخطأ

العشوائي ε_i

$$Y_{it} = \beta_1 + \beta_2 X_{1it} + \beta_3 X_{2it} + U_{it} \quad \text{وبتعويض قيمة } \beta_1 \text{ في النموذج:}$$

$$Y_{it} = \beta_{1i} + \beta_2 X_{1it} + \beta_3 X_{2it} + \varepsilon_i + U_{it} \quad \text{يصبح شكل النموذج:}$$

$$Y_{it} = \beta_{1i} + \beta_2 X_{1it} + \beta_3 X_{2it} + w_{it}$$

$$w_{it} = \varepsilon_i + U_{it}$$

حيث:

ε_i الخطأ العشوائي الفردي U_{it} العوامل المتغيرة الأخرى غير المقاسة.

يفترض النموذج أن الخطأ العشوائي الفردي لكل وحدة غير مرتبط بالخطأ العشوائي لغيرها، كما أنه لا يوجد ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية للسلاسل الزمنية وبين الوحدات المقطعية، وبسبب تغير حد الخطأ من وحدة لأخرى يتغير الحد الثابت، بحيث يكون عبارة عن متوسط قيم الحدود الثابتة لكل الوحدات المقطعية مضافاً له قيمة الخطأ العشوائي والذي يدل على انحراف قيمة كل حد ثابت عن هذا المتوسط. [22] وفي الحالة المدروسة يكون النموذج:

$$TE_{it} = \beta_{1i} + \beta_2 FDI_{it} + w_{it}$$

$$i = 1, \dots, 5, \quad t = 1, \dots, 20.$$

3- تقدير نماذج البانل:

يبين الجدول (3) نتائج تقدير نموذج البانل التجميعي ونموذج التأثيرات العشوائية، حيث يوضح معلمت المتغيرات، ومعامل التحديد R^2 ، واحتمالية F و Wald Test.

الجدول (3) نتائج تقدير نماذج البانل في دول البريكس

نموذج التأثيرات العشوائية	النموذج التجميعي	
$\beta_{1i} = 590353$	$\beta_1 = 16205.94$	المعاملة
0.502	0.619	P-value
$\beta_2 = 8.046$	$\beta_2 = 8.70$	المعلمة
0.000	0.000	P-value
$R^2 = 0.87$	$R^2 = 0.87$	
Wald p value: 0.000	F-p value: 0.000	

المصدر: من إعداد الباحثة بحسب نتائج برنامج `stata15`

يتبين من خلال الجدول السابق أن معامل التحديد جيد وله نفس القيمة في النماذج الثلاثة، كما نلاحظ من احتمالية F واحتمالية Wald Test أن النماذج معنوية، ويمكن كتابة النماذج الثلاثة من الجدول (3) على الشكل الآتي:

-النموذج التجميعي:

$$TE_{it} = 16205.94 + 8.70 FDI_{it} + U_{it}$$

$$i = 1, \dots, 5, \quad t = 1, \dots, 20$$

-نموذج التأثيرات العشوائية:

$$TE_{it} = 590353 + 8.046 FDI_{it} + w_{it}$$

$$i = 1, \dots, 5, \quad t = 1, \dots, 20$$

ويبين الجدول (4) نموذج التأثيرات الثابتة حيث تمثل الهند الوحدة المقطعية الأساسية، أي أن الحد الثابت لها هو a_1 ويتم من خلال معاملات المتغيرات الوهيمية حساب الحد الثابت الخاص بكل دولة.

الجدول(4) نموذج التأثيرات الثابتة

P-value	المعلمة	
0.000	7.75	FDI
0.406	٥٦٣٨١.٥١	روسيا D_2
0.418	-٥٦٠٧٥.٩٥	جنوب أفريقيا D_3
0.000	-٣٠٩٠٧٧.٧	البرازيل D_4
0.158	١٨٨٧٦٧.١	الصين D_5
0.047	١٠١٤١٠.٣	الهند a_1
$R^2 = ٠.٩١٨٤$		F-p value : 0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بحسب نتائج برنامج stata 15

ويمكن من خلال الجدول السابق أيضاً ملاحظة أن المعلمة الخاصة بدولة البرازيل فقط معنوية حيث أن قيمة p

أقل من 5%، وبالتالي يمكن حساب الحد الثابت الخاص بدولة البرازيل كالتالي a_4 :

$$a_4 = ١٠١٤١٠.٣ + -٣٠٩٠٧٧.٧ = -207,667.4$$

وفي حال كانت معاملات الدول الأخرى معنوية يتم حساب الحد الثابت لها أيضاً حيث:

$$a_2 = ١٠١٤١٠.٣ + ٥٦٣٨١.٥١ = 157791.81$$

$$a_3 = ١٠١٤١٠.٣ + -٥٦٠٧٥.٩٥ = 45334.35$$

$$a_5 = ١٠١٤١٠.٣ + ١٨٨٧٦٧.١ = 290177.4$$

$$a_1 = ١٠١٤١٠.٣$$

و بالتالي يمكن كتابة نموذج التأثيرات الثابتة كالتالي:

$$TE_{it} = ١٠١٤١٠.٣ + 157791.81 D_{2i} + 45334.35 D_{3i} + -207,667.4 D_{4i} + 290177.4 D_{5i} + 7.75 FDI_{it} + U_{it}$$

$$i = 1, \dots, 5, \quad t = 1, \dots, 20$$

ومن أجل اختيار النموذج المناسب للدراسة تتم المقارنة بين نموذجي التأثيرات العشوائية والتأثيرات الثابتة أولاً من خلال اختبار Hausman، ومن ثم تطبيق اختبار LM من أجل الاختيار بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات العشوائية.

4- نتائج اختبارات المفاضلة بين النماذج:

1- اختبار هوسمان Hausman Test

للاختيار بين نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية، نقوم بإجراء اختبار هوسمان Hausman Test.

حيث تتمثل فرضيات الاختبار في:

$$H_0 = \text{نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم}$$

$$H_1 = \text{نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم}$$

يدل فرض العدم على عدم وجود ارتباط بين الخطأ العشوائى و المتغيرالمستقل، بينما يدل الفرض البديل على وجود ارتباط بينهما .

ويحسب الاختبار من المعادلة الآتية:

$$H = (\hat{\beta}^{RE} - \hat{\beta}^{FE})' [Var(\hat{\beta}^{RE}) - Var(\hat{\beta}^{FE})]^{-1} (\hat{\beta}^{RE} - \hat{\beta}^{FE})$$

حيث أن $\hat{\beta}^{RE}, \hat{\beta}^{FE}$ هي متجهات التباين للمعلمات المقدره فى نموذج التأثيرات العشوائية RE والتأثيرات الثابتة FE. يتبع هذا الاختبار توزيع كاي²، حيث تمثل k عدد المتغيرات. وتتم مقارنة قيمة الاختبار مع قيمة χ^2 الجدولية. حيث يتم رفض فرض العدم إذا كانت قيم الاختبار أكبر من القيمة الجدولية. [23]

الجدول (5) اختبار Hausman

الاختبار	قيمة الاختبار	p-value
Hausman Test	0.84	0.359

المصدر: من إعداد الباحثة بحسب نتائج stata15

نلاحظ أن قيمة p أكبر من 5% مما يعنى قبول فرض العدم بأن نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم.

2- اختبار مضاعف لاگرانج Lagrange Breusch-Pagan LM

تتمثل فرضيات الاختبار فى:

النموذج التجميعى هو الملائم $H_0=$

نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم $H_1=$

الجدول (6) اختبار LM

الاختبار	قيمة الاختبار	p-value
LM-Statistic	71.58	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بحسب نتائج stata15

يتبين من الجدول أن قيمة p أصغر من 5% ، مما يعنى رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل بأن نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم.

يفترض نموذج التأثيرات العشوائية أن الاختلافات بين الوحدات(الدول) يعبر عنها ضمن الخطأ العشوائى، وتكون الميول (المعلمات) هي نفسها لكل الوحدات أي أن تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع هو تأثير واحد فى كل الوحدات، وهنا يتمثل الميل فى β_2 الذى يعبر عن تأثير المتغير المستقل وهي الاستثمارات الأجنبية الداخلة على المتغير التابع وهو إجمالى الصادرات، حيث يدل على علاقة طردية بين المتغيرين فزيادة التدفقات الاستثمارية الأجنبية الداخلة بمقدار مليون دولار تؤدي إلى زيادة إجمالى الصادرات بمقدار 8.04 مليون دولار. أما بالنسبة لمعامل التحديد

فيشير إلى أن 87% من التغيرات في إجمالي الصادرات تفسرها التغيرات في المتغير المستقل وهو صافي الاستثمارات الداخلة. ويمكن توضيح النموذج كآتي:

نموذج التأثيرات العشوائية

$$TE_{it} = \beta_{1i} + \beta_2 FDI_{it} + w_{it}$$

$$TE_{it} = 590353 + 8.0467 FDI_{it} + w_{it}$$

$$i = 1, \dots, 5, \quad t = 1, \dots, 20$$

المصدر: نتائج برنامج stata 15

ومن افتراضات نموذج التأثيرات العشوائية أيضاً أن مكونات الخطأ العشوائي الكلي w_i لكل وحدة غير مرتبطة مع بعضها البعض، وغير مرتبطة أيضاً بالمتغيرات المستقلة عبر الوحدات المقطعية، وغير مرتبطة أيضاً عبر الفترات الزمنية،

كما يمكن حساب الخطأ العشوائي الخاص بكل دولة ε_i بحيث يكون عبارة عن متوسط قيم الحدود الثابتة لكل الدول (المتوسط الكلي)، مطروحاً منه قيمة الحد الثابت لكل دولة، والذي يدل على انحراف قيمة كل حد ثابت عن هذا المتوسط، ويعطى من خلال برنامج STATA حيث يوضح الجدول الآتي الخطأ العشوائي لكل دولة من دول البريكس.

الجدول (7) الأخطاء العشوائية لكل دولة في نموذج التأثيرات العشوائية

ε_i	الدولة
-262494.47	البرازيل
32442.449	الهند
84533.922	روسيا
-13904.871	جنوب أفريقيا
159422.97	الصين

المصدر: نتائج برنامج stata 15

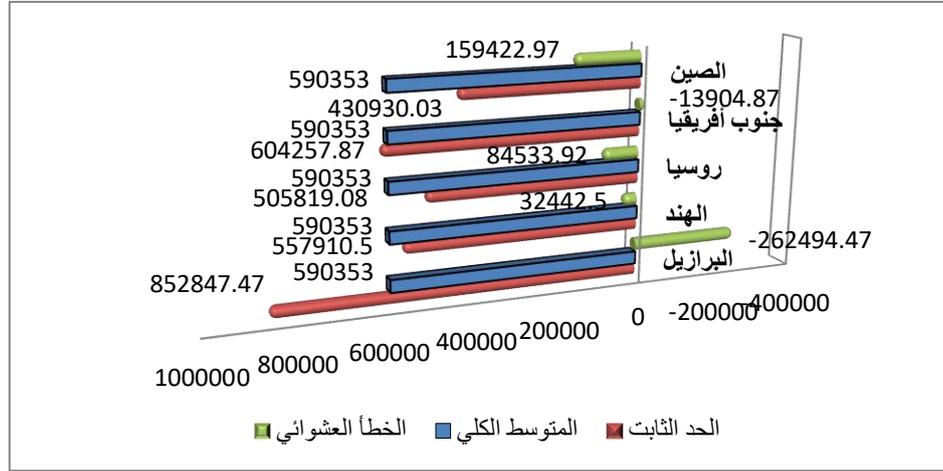
يمكن من الجدول ملاحظة أن الخطأ العشوائي لجنوب أفريقيا (بالقيمة المطلقة) هو الأقل مقارنةً بباقي دول البريكس مما يعني ملائمة النموذج لها بشكل جيد، وأن الحد الثابت لها هو الأقرب إلى قيمة المتوسط الكلي في نموذج التأثيرات العشوائية. ويمكن من خلال قيم الجدول السابق وقيمة المتوسط β_1 الممقدر من نموذج التأثيرات العشوائية حساب مقدار الثابت لكل دولة. حيث يوضح الجدول (6) قيم الحد الثابت لكل دولة.

الجدول (8) قيم الحد الثابت لدول البريكس (β_{1i})

β_{1i}	الدولة
852847.47	البرازيل
٥٥٧910.50	الهند
505819.08	روسيا
604257.87	جنوب أفريقيا
430930.03	الصين

المصدر: من حسابات الباحثة بحسب نتيجة نموذج التأثيرات العشوائية والجدول (5)

تدل هذه القيم على الاختلافات الفردية لكل دولة، مما يعني أنه توجد اختلافات بين دول البريكس تؤثر على العلاقة بين الاستثمار الأجنبي وإجمالي الصادرات. كما يمكن ملاحظة أن الحد الثابت لبعض الدول بعيد عن قيمة المتوسط $\beta_{1i}=590353$ أي أن الخطأ العشوائي هنا كبير (انحراف الحد الثابت عن الحد المتوسط). يبين الشكل (3) قيم الحد الثابت و المتوسط الكلي وقيم الخطأ العشوائي لكل دولة.



الشكل (3) قيم

المتوسط والثابت والخطأ العشوائي لدول البريكس

المصدر: من إعداد الباحثة

حيث يتبين من الشكل أن أكبر انحراف هو في البرازيل لأن قيمة الحد الثابت لها هو الأبعد عن قيمة المتوسط، ومن ثم في الصين يمكن ملاحظة أن قيمة الحد الثابت لها أقل من المتوسط وكذلك في روسيا. وبالنسبة للهند فقيمة الحد الثابت أقل من المتوسط الكلي بقيمة 32442.5، وأخيراً في جنوب أفريقيا يمكن ملاحظة أن الحد الثابت لها أعلى بقليل من قيمة المتوسط وبمقدار خطأ عشوائي يساوي -13904.87. إذاً يمكن من خلال ما سبق ملاحظة أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول الناشئة، كما أن نموذج التأثيرات العشوائية الذي تم التوصل إليه كان ملائماً بالنسبة لجنوب أفريقيا والهند أكثر من دول البريكس الأخرى حيث أن تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في صادراتها معنوي وإيجابي وخطأ عشوائي منخفض وهذا يدل على أهمية تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في زيادة الصادرات فيها.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1- توجد علاقة معنوية طردية بين إجمالي الصادرات والاستثمارات الأجنبية الداخلة في دول البريكس ككل، ويشير معامل التحديد إلى علاقة جيدة جداً بين إجمالي الصادرات والاستثمارات الأجنبية الداخلة إلى دول البريكس.
- 2- يوجد تفاوت بين دول البريكس من حيث تدفقات الاستثمارات الأجنبية الداخلة إليها، كما تختلف مجالات الاستثمار في كل دولة، وتوجد اختلافات فردية أي خاصة بكل دولة تؤثر في طبيعة العلاقة بين إجمالي الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر.

3- تدل قيم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لدول البريكس (على الرغم من أنها دولاً ناشئة) على أهمية تلك الدول كموطن للاستثمارات الأجنبية الأمر الذي له سلبياته بالنسبة لدول البريكس المضيفة، ولكن في المقابل لا يمكن تجاهل إيجابيات الاستثمارات الأجنبية بالنسبة للدول الناشئة وحتى الدول النامية.

التوصيات

1- إن وجود العلاقة الطردية بين إجمالي الصادرات والاستثمارات الأجنبية يمكن الاعتماد عليها في زيادة صادرات دول البريكس وخاصةً الدول التي لا زالت في طور النمو مثل جنوب أفريقيا التي تعد الأقل تصديراً في دول البريكس، والبرازيل التي تعتبر الاستثمارات الأجنبية الداخلة إليها جيدة، بينما إجمالي صادراتها منخفض لذلك يمكن تفعيل دور الاستثمار الأجنبي في زيادة صادراتها بالاستفادة من تجربة الصين في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر و خاصةً في قطاع الصادرات.

2- بالنسبة لروسيا فهي تعاني من العقوبات الاقتصادية، وقد انخفضت قيم صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة الداخلة إليها، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر من الدول التي يمكنها التعامل معها من خلال توفير المناخ المناسب، والقوانين المحفزة لتنشيط هذا النوع من الاستثمارات في قطاع التصدير. وبالنسبة لجنوب أفريقيا، فاقتصادها متنوع وهذه ميزة لا بد من استغلالها، مع مواجهة صعوبات استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الصادرات بإحداث قوانين صارمة ومشجعة من أجل تقليل مخاطر الاستثمار الأجنبي، أما بالنسبة للبرازيل، فهي تتميز أيضاً بصادراتها المتنوعة، ولكن لا بد من تحسين تشريعات سوق العمل، وتوفير المناخ الملائم للاستثمار الأجنبي المباشر من تسهيلات وإعفاءات، وخاصةً بالنسبة لهذا النوع من الاستثمارات. وأخيراً بالنسبة للهند فهي تعاني من عجز مستمر في الميزان التجاري (بحسب بيانات قاعدة الأونكتاد 2018) وبالتالي لا بد من محاولة توجيه الاستثمار الأجنبي المباشر نحو قطاع الصادرات من أجل زيادة الصادرات وتخفيف هذا العجز.

المراجع:

[1] Nisell ,D. 2017,Do Foreign Direct Investment affect exports?. Lund University, Sweden.

[2]Shaker, S. 2017, The relation between Foreign Direct Investment and International Trade: The case of Eygpt, Scientific Journal for Researches and Commercial Studies, HalwanUniversity, Vol. 29. No.2.

[3] Mahmoodi, M & Mahmoodi, E.2016.Foreign direct investment, exports and economic growth: evidence from two panels of developing countries, Economic Research ,UK, Vol. 29,No.1, 938-949.

[4] Zaidan, M. 2004, The Foreign Direct Investment in Transitional Countries - Analytical look at benefits and risks. North Africa Economics Journal, Algeria, No.1, 131-132.

[5] Nistor, P. 2015, FDI Implications on BRICS Economy Growth, Procedia Economics and Finance, ELSEVIER, Netherland,Vol. 32,.981-984.

[6] Awad, T .2014, The Impact of FDI on Manufacturing Exports and Imports in Jordan: Analytical Study 1995-2012, Jordanian Economic Science Journal, Jordan, Vol.1, No. 2,12.

- [7] Taneja, R. 2013, *India's exports performance analysis*, Global Journal of commerce & management perspective, Belguim ,vol.2, No. 5, 64.
- [8] C, Elaina , T, Vladimir. 2009, *A brief history of Brazil's growth*, OECD.
- [9] Garanina, O. 2007, *Russia between transition and globalization*, Sixth Pan-European Conference on International Relations "Making sense of a pluralist world", European Consortium for Political Research Standing Group of International Relations, University of Turin, Italy,12-15.
- [10] Barnette. S et al. 2004, *China's growth and intergration into the World Economy*, International Monetary Fund.
- [11] Morrison, W.2018, *China-Us trade issues*, Congressional Research Service,10-12.
- [12] Edwards, L & Alves, P.2006, *South Africa's Export Performance: Determinants Of Export Supply*, South African Journal of Economics ,Vol.74, No.3,473-497.
- [13] Anand, R; Perrelli, R ; Zhang, B. 2006, *South Africa's Exports Performance: Any Role for Structural Factors?* IMF working paper. 3-4.
- [14] BOSE, S.& KOHLI, B. 2018, *Study of FDI Trends and Patterns in BRICS Economies during the Period 1990–2015*,Sage Journals,96.
- [15] BOSE, S.& KOHLI, B. Op, cite. 96.
- [16] Nistor, P. 2015, *FDI Implications on BRICS Economy Growth*, Procedia Economics and Finance, ELSEVIER, Netherland,Vol. 32,981-984. Op, cite.
- [17] BOSE, S.& KOHLI, B. Op, cite. 97.
- [18] BOSE, S.& KOHLI, B. Op, cite. 98.
- [19] Hansen, B. 2019, *Econometrics* ,University OF Wisconsin, 602.
- [20] Gujarati, D. 2003, *Basic Econometrics*.4th .ed., McGraw-Hill, NY, U.S.A, 640-641.
- [21] Gujarati, D. op cite, 642.
- [22] Gujarati, D .op cite, 647-648.
- [23] S, TEODORA .2014, *The Accuracy of Hausman Test in panel data A monteCalro study*, Orebo University,11-12.